

مصريون طفح كيلهم من تصرفات السعودية فماذا قالوا؟؟

وأصل سياسيون وإعلاميون ونواب مصريون طفح كيلهم من السياسات العدائية السعودية تجاه بلادهم هجومهم الحاد على المملكة العربية السعودية، على خلفية زيارة وفد ملكي سعودي إلى إثيوبيا، الجمعة، أثارت غضبا عارما لدى السلطات المصرية، بلغ حد التهديد المباشر للمملكة وقيادتها، بعدد من الأمور المثيرة.

طارق فهمي: "يمكنا دعم الأمراء المعارضين للملك"

وألقى أستاذ الدراسات السياسية والاستراتيجية بالجامعة الأمريكية، المقرب من المخابرات المصرية، طارق فهمي، مفاجأة مدوية وهو يخاطب المذيعة عزة مصطفى، مقدمة برنامج "صاله التحرير"، عبر فضائية "صدى البلد"، عندما قال: "بعد قليل ستسمعين أن لدينا إمكانات التدخل في الشأن الخليجي، ودعم ومساندة بعض الأمراء المعارضين على السياسات السعودية في الوقت الحالي". وأردف فهمي: "مصر لديها أوراق ضغط كثيرة لم تستخدمنا، ولم تلوح بها، وإذا أرادت أن تستخدمنا في هذا التوقيت ستستخدمها".

وهذا دعا: "إذا وصلت الأمور إلى ملفات خاصة تتعلق بالأمن القومي المصري فلن تكون هناك خيارات دبلوماسية أو خيارات توافقية".

ومخاطبة السعوديين قال: "عليهم أن يدركون في هذا التوقيت أن بالوصير لن يكون مفتوحا، ولن نعطي شيئا على بياض لأحد، وإذا استمرت هذه الأمور فهناك أساليب رادعة"، وفق قوله. ووصف زيارة مستشار ملك السعودية لسد "النهضة" بأنها "تأتي ضمن أسلوب المكايدة السياسية الذي اختارت المملكة أن تتعامل به مع مصر، ومحاولة نقل رسائل مباشرة لمصر تتعلق بملف سد النهضة، ومناكفة لمصر تتعلق بأمنها القومي"، مشددا على أنه "لا بد من التعامل الجاد مع هذه الأمور"، بحسب وصفه.

محمد علي خير: "على السعودية ألا تلوم إلا نفسها"

وفي تهديد واضح للقيادة السعودية، قال الإعلامي محمد علي خير: "أتمنى أن تراجع السعودية نفسها في مواقفها، وإلا لا تلومن إلا نفسها".

وأشار "خير إلى أنه "لا ينبغي للدولة المصرية أن تستمر في ضبط أعصابها بهذا الشكل"، مؤكداً أن "الذى يلعب فى منطقه سد النهضة.. ده بيهددى تهديد أمنى مباشر".

وأردف، لدى تقديم برنامجه “المصري أفندي”， عبر فضائية “القاهرة والناس”: “الكلمة الآن لل سعودية، وننتظر أن يكون هناك حكماء في الجانب السعودي”， بحسب قوله.

ولوها بالورقة الإيرانية، زعم أن السعودية تحاول الضغط على مصر على مدار 40 عاماً؛ حتى لا تقيم علاقات مع إيران ب رغم أن هناك دولاً خليجية لديها علاقات مع إيران، وفقاً وصفه.

وأضاف: "مصر فضلت شاربة خاطر السعودية، والمملكة تكيد كيد سياسي أطفالى لبلادنا"، على حد قوله، مردداً: "العلاقات المصرية السعودية فيها مشكلة منذ تولى الملك سلمان الحكم".

وتعليقًا على زيارة مستشار العاهل السعودي لإثيوبيا، قال: "العلاقات السعودية المصرية النهار ده تدمرت"، مدعياً أن من يمارس العمل السياسي بالسعودية "هواة".

وتساءل: "لماذا تقوم السعودية بذلك مع مصر؟ هل لازم أتفق معك في الحرب ضد النظام السوري؟ وهل لازم أساعدك وأبعث جنود تحارب معك في اليمن في حرب لا علاقة لي بها؟".

خالد صلاح: "حاربنا العالم.. ليه مستضعفنا كده؟"

نهاده، فالآن على هدوئه واتزانه في اتجاه السعودية إدراكا منه أن ما يحدث قد يكون "سحابة صيف ومفتيش حاجة وحشة بين الطرفين".

وأضاف صلاح: "أكلم الإداره السعوديه التي نكن لها كل التقدير، وأرجو أن يؤخذ كلامي بمحمل حرية الرأي مش بمحمل العدوان، لأننا لا نريد العدوان".

وخطاب الملك سلمان قائلاً: "كيف أفهم هذا (زيارة إثيوبيا) خاصة أنك.. علاقات وضيّقت.. وبترول ومنعت.. واستثمارات ووقفت..؟ فيحق لنا أن نسأل: ما مصير علاقتنا مع السعودية في ظل ما يحدث؟". وتاتي تساؤلاته للملك سلمان: "أنت ليه بتعمل معايا كده؟ ليه مستضعفنا كده؟ اليمن لم تحقق انتصار، وسوريا لم تحقق انتصار، طيب أنا ذنبي أنك خسرت؟ هل أنا ذنبي أنك مش خبير في المصراعات العسكرية؟". وتاتي: "مصر ما غامرتش بموقف سخيف مثلا، وما قلناش مش شغالين في حراسة باب المندب في موضوع اليمن، ولم تبدأ الصحف المصرية تنشر حتى التقارير اللي بينشرها الأميركيان عن الحرب في اليمن، واللي بيعمله إسماعيل ولد الشيخ، المبعوث اليمني اللي بيثبت مكان الحوثيين، وهو ما يعني أن كل الفلوس اللي صرفتها السعودية وكل الشهداء في المملكة لم يكن لهم مردود إذا ظل الحوثيون على حالهم، وبالتالي لم تكن هناك جدو من الحرب"، حسبما قال.

وأردف: "أنصح المثقفين والكتاب السعوديين وزملائي المحترمين من الإعلام السعودي، أن يبادروا بالنصح لإعادة النظر، وإحنا مش بنعمل الحركات بتاعة إثيوبيا، ومش هنبعث مثلاً موFDA من عندنا يقابل الحوثيين، وإحنا بنقول لحد اللحظة الأخيرة نحن حريصون على العلاقات مع السعودية والشعب السعودي"، بحسب تعبيره.

أحمد موسى لل سعوديين: "فلو سكم هتنضيع في النيل"

ولم يغب الإعلامي الموالي للسيسي، أحمد موسى، عن المشهد، إذ هدد "ال سعوديين والخليجيين الذين يستثمرون في إثيوبيا، بأن استثماراتهم سوف تضيع في مياه النيل".

وقال، في برنامجه "على مسؤوليتي"، بفضائية "صدى البلد"، إن "عمر سد النهضة ليس طويلا، ومن الممكن أن يحدث برakan في أي وقت، واللي بيفكر يستثمر بالمليارات هناك بيضيّع فلوسه، وهيطلع كله على فاشوش (بدون طائل)".

وقال، ملحا إلى الدول الخليجية، وبالآخر السعودية: "الدول دي لازم تخلி بالها قبل ما تروح ترمي مليارات الدولارت، لأن الفلس دي هتضيع، وهم كده بيرموا فلوسهم في النيل، لأن السد ده مش هيكل كتير".

وتاتي بأن سد النهضة يقع في منطقة صعبة ومعرضة دائمًا لثوران البراكين، وأنه لا محالة سيقع برakan هناك عاجلاً أم آجلاً، مستطرداً: "ما حدش هيقدر يمنع عن مصر حقها التاريخي في المياه، ومش هنتنازل عنه".

في السياق نفسه، قال الكاتب الصحفي، عبد القادر شهيب، إن السعودية دعمت مصر ماليا؛ لأنها تعلم أنه إذا سقطت مصر ستسقط كل عروش دول الخليج، راعماً أن موافق السعودية من مصر تثير غضب المصريين. وكشف، في لقائه ببرنامج "مالة التحرير"، عبر فضائية "صدى البلد"، أن مصر رفضت طلباً سعودياً بإرسال قوات برية إلى اليمن، لأن قناعتها هي أن الحل في اليمن سياسي، وليس عسكرياً، مردفاً بأن الخلافات مع السعودية سياسية، وأن الإعلام بريء من توثر العلاقات.

وأزعم أن السعودية تحالفت مع قوى قريبة من جماعة الإخوان المسلمين في ليبيا وسوريا، وهذا عكس توجه الدولة المصرية، وأن مصر مع بقاء الدولة السورية والجيش العربي السوري، وبقاء الدولة الليبية الموحدة والسورية الموحدة، وهذا عكس ما يهدف إليه الموقف السعودي.

واتهم المملكة السعودية بأنها "انتهت نفس السياسة القطرية خلال الفترة الحالية"، مدعياً أن "بيان مجلس التعاون الخليجي بشأن حادث الكنيسة الكاتدرائية يحمل نيات غير طيبة".

وزير سابق: "موافق سعودية سوداء لن ينساها التاريخ"

وبجانب الإعلاميين السابقين، انضم عدد من السياسيين المصريين إلى مسلسل الهجوم الكاسح على السعودية، والتهديد المبطن، وغير المباشر لها.

وقال وزير الموارد المائية والري الأسبق، محمد نصر الدين علام، في تصريحات صحفية: "ما تقوم به السعودية تحرك خاطئ، وسيكون له ردود فعل غير إيجابية، وسيزيد من حدوث التفرقة بين الدول العربية".

وأضاف أبو زيد أن قادة السعودية السابقين لهم تاريخ أبيض مع مصر، والشعب المصري، مستدركاً: "لكن ما تقوم به حالياً يعد من "المواقف السوداء" التي لن ينساها التاريخ، ما لم يتم تداركه فوراً".

وتابع: "أي خلافات بين الحكومة المصرية والسعودية أو القيادات في البلدين لا يجب أن تنعكس في تصرفات "غير مسؤولة" تهدد مصالح الشعبين، من خلال التلويع بالتعاون مع دولة تهدد الأمن المائي للمصريين"، مطالباً بمراجعة هذه المواقف لأنها "ستكون ضد الشعب المصري، وليس ضد الرئيس فقط"، وفق قوله.

ورأى أبو زيد أن زيارة الوفد السعودي لإثيوبيا "تشكل سابقة خطيرة، وتُعد ردًا على الخلافات الحالية بين مصر والسعودية، واستكمالاً لمسلسل التراجع عن الالتزامات السعودية بتوفير الإمدادات البترولية لمصر بموجب اتفاق تعهدت به شركة "أرامكو" السعودية الحكومية"، بحسب قوله.

وغير بعيد، واصل أعضاء في "مجلس نواب ما بعد الانقلاب"، هجومهم على السعودية، على خلفية الزيارة نفسها.

واستنكر عضو لجنة الشؤون العربية بمجلس النواب، جمال محفوظ، ما وصفه بأنه "زيارة الوفد السعودي لتفقد الأعمال بسد النهضة الإثيوبي"، متسائلاً: "لماذا تفعل السعودية الشفقة ذلك؟".
وشدّد على أن هذه الزيارة خطيرة، وتأكد دخول مصر وال سعودية مرحلة جديدة من العلاقات غير الجيدة، زاعماً أن السعودية بهذه الخطوة قد تخطت حدود علاقة الأشقاء المتينة، بالوقوف إلى جانب إثيوبيا ضد مصر، بحسب زعمه.